

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 551

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال المالك رحمه الله في بيان درس اليوم قال وهو هو ان انبأ عن الزواب فالتام استبن وانكم بالجنس ثم الخاصة فذاك رسم فافهم المحاصرة يقولون ان الحد ينقسم الى خمسة اقسام - [00:00:01](#)

مشروع المؤلف كم ذكر اولاً ما انبأ عن الذوات اي عن حقيقة الذات عن حقيقة الذات فاذا انبأ عن حقيقة الذات مع جنس قريب فهو تام مثال ذلك الانسان حيوان ناضج - [00:00:22](#)

هذا انبأ عن حقيقة الانسان عن حقيقة الانسان انه حيوان وانه ناطق الجنس قريب ولا بعيد الجنس قريب ولا بعيد ايش معنى الجنس كلمة حيوان لو وضعت بدلها جثة صح؟ جثة ناطر - [00:00:48](#)

لكن جثة ابعد ابعد عن عن الانسانية من حيوان لان الجثة تشمل الحيوان اللي فيه الروح ولما فيه الروح فهي جنس بعيد وحيوان جنس قريب فاذا كان الجنس قريباً مع ذكر الفصل - [00:01:11](#)

فان هذا يكون حدا تامة ويسمونه حد الحد الحقيقي حقيقي تام حقيقي تام طيب وان يكن بالجنس ثم الخاصة فذاك اصل ان يكن بالجنس وثم الخاصة فذاك رسم فافهم المحاصر - [00:01:36](#)

الاول عرفناها الحقيقي التام هو الذي ينبئ عن الحقيقة مع ذكر جنس قريب مع ذكر جنس القريب مثل الانسان حيوان نار فان كان بالجنس والخاصة خاصة يعني مهما يختص به - [00:02:01](#)

الانسان ولكنه ليس فصلاً مثل ان تقول الانسان حيوان ضاحك كلمة ظاحك لا تلازم الانسان كما يلازمه ناطق لكنها يقولون وقد لا نسلم لهم. يقولون انها من خصائص الانسان فانه لا يضحك الا - [00:02:29](#)

الانسان فهي من خصائصه لكن ليست من لوازمه النطق من لوازمه الاصل انه ناطق لكن ليس الضحك من لوازمه لانه الاصل انه ضاحك او غير ضاحك غير ضاحك لان الضحك له سبب - [00:02:59](#)

فيكون هذا بالجنس ثم الخاصة هذا يسمونه رسم ليس حقيقياً هذا يسمونه حد بالرسم طيب اذا كان ينفي عن الذات فهو الحقيقة ثم ان كان بجنس قريب فهو التام وان كان بجنس بعيد فهو الناقص - [00:03:20](#)

وما انبأ عن خصائص فهذا الرسم رسم يكون تاماً ان كان بجنس قريب وناقصاً ان كان بجنس بعيد فالاقسام اذا اربعة حقيقي تام وحقيقي ناقص رسمي تام ورسمي ناقص معلوم ولا لا - [00:03:46](#)

هذا الحد الذي يقولونه اصلاً في العلم هو الذي لخبط العلم طيب عندنا الحقيقي التام هو الذي ينبئ عن الذات مع الجنس القريب مثاله الانسان حيوان ماضي هذا حقيقي تام - [00:04:16](#)

الحقيقي الناقص هو ان يكون بجنس بعيد ما مع بيان الحقيقة مثل ان تقول الانسان جثة ايش؟ ناطق الرسمي هو الذي لا لا يذكر معه الفصل وانما يذكره الخاصة الخصائص - [00:04:35](#)

فان كان مع جنس فان كان مع جنس قريب فهو تام وان كان مع جنس بعيد فهو ناقص. مثاله الانسان حيوان هذا رسمي تاب الانسان جثة ضاحك هذا رسمي ناقص - [00:05:00](#)

طيب بقينا بالخامس الحد بالأظهر الحج بالأظهر يسمى حدا لفظياً تم حد اللفظية ومنع ان تفسر الكلمة بما هو اوضح منها عند المخاطب فهتمم القسم الخامس اللفظي القسم الخامس اللفظ - [00:05:19](#)

وهو ان تأتي بكلمة مرادفة تكون عند المخاطب اوضح مثال ذلك كنت اتكلم عن العيش عندنا العامية يقول العيش العيش عندنا هو

القمح فاذا كنت تخاطب واحد مثلا من سوريا ولا من الاردن ولا من مصر ولا من العراق ولا من بلد اخر - [00:05:54](#)

تقول فلان اشترى مني عيش اشترى منه عيش كثير اليوم وش بيْفهم هذا خبزة لا اليس كذلك دعني اسأل الله نحن عندنا هنا في وسط نجد العيش يعني البر - [00:06:23](#)

فاذا قال لي المخاطب ما العيد قوت البر هذا تعريف للعيش ولا لا بايش؟ بلفظ ولا بمعنى؟ باللفظ. يعني اتيت بمراك هو اظهر طيب سأني سائل قال ما هو الهر - [00:06:44](#)

ما هو انا ما اعرف فقلت البس ايش يكون هذا هذا تعريف لفظ لفظي اكثر ما يستعمل الناس عندنا في الهجرة يقول انها بس وبساس نعم فاذا جاءني الطفل قال يا يا بابا وش معنى هذا - [00:07:05](#)

اقول له بس نعم يكون هذا تعريف ولا غير تعريف؟ لفظي ولا معنوي؟ لفظي لان المعنى ما تغير المعنى هو لكن اتينا بلفظ مراده اظهر فيكون هذا ايش تعريفا لفظيا - [00:07:31](#)

يسمى تعريف اللفظية واعلم ان صواب العبارة في كلمة بس ان تقول بس كما في القاموس قال البس الهر او قال القط والعامية تكسره يعني تقول بس نعم طيب قال اذا صار الحد ينقسم الى كم - [00:07:49](#)

خمسة في تسعة حقيقي تام حقيقي ناقص رسمي تام قسمي ناقص وخامس لفظي. تعريف لفظي وهو ان كسرة وبكلمة الاظهر عند المخاطبة قال رحمه الله نعم وهو ان انبأ عن الذات عن الذات التامة استبن وان يكن بالجنس ثم الخاصة فذاك رسمي - [00:08:12](#)

فافهم المحاصر. اذا المؤلف لم يستوعب الاقسام الخمسة ما اتى الا بقسمين فقط التام الحقيقي التام والثاني الرسم التام الرسم التام الجنس يعني الجنس القريب ثم الخاصة وقوله فافهم المحاصر - [00:08:34](#)

المحاصر معناها المقاسم بمعنى ان يأخذ كل ان يأخذ كل واحد من الشريطين حصته اي افهم المحاصر بين الرسم وبين الحقيقي وهو وقد جاء به لتكوين البيت والا فلسنا بحاجة اليه - [00:08:57](#)

ثم قال وكل معلوم بحس وحجا فنكره اي انكاره جهل قبيح بالهجاها لعندي يسمع ما يخالف كل شيء معلوم بالحس او بالعقل فان انكاره جهل صحيح كل شيء معلوم بالحس او معلوم بالعقل - [00:09:16](#)

فان انكاره جهل قبيح ويسمى انكار ويسمى مثل هذا الانكار مكابرة مكابرة طيب وهذا يرد به على الصوفسائية وهم الذين ينكرون الحقائق ويقولون كل شيء فهو شك وقال بعضهم جزمك بان كل شيء فهو شك - [00:09:46](#)

هو ايضا شك هو ايضا شك فاذا قلت انا اشك قلنا وهذا شك فاذا قلت انا اشك باني اشك قلنا وايضا هذا شك وهلم مجرد ما له عذر هؤلاء ينكرون حتى الحقائق يا جماعة - [00:10:19](#)

حتى انه يكلمك ويخاطبك ويقول انا انا لا ادري هل انا انت ولا انت انا نعم حقيقة هذا موجود نعم ويقال ان انهم اذا ارادوا النوم جميعا ربطوا في في - [00:10:38](#)

برجل كل واحد خيطا يخالف خيط الاخر علشان اذا صح ما يغلط ما يصبر فيه نعم شيء عجيب سبحانه الله العظيم يذكرون عنهم اشياء عجيبة نقول هؤلاء لا شك انهم قالوا قولوا قبيحا - [00:10:55](#)

لان هذا يؤدي الى ان يشكوا حتى في الله حتى في السماوات حتى في الاراضين حتى في كل شيء وهو كذلك هم يشقون في كل شيء. ثم ان بعضهم يقول ما دمت جزمت بالشك فانا شك به - [00:11:17](#)

وحينئذ لا يمكن ان اصل الى يقين ابدا طيب وكذلك الذي ينكر ما ثبت بالعقل ما ثبت بالعقل ينكره قال قيل له كل حادث فلا بد له من محدث قال لا اصلي بهذا - [00:11:29](#)

لا اسلم ماذا نقول له نقول هذا قبيح ان تنكر شيئا معلوما بالضرورة من العقل ويعتبر هذا منه ايش مكابرة ما موقفنا مع المكابر الاعراض عنه وتركه ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم - [00:11:50](#)

نتركه اذا جاءه الاجل عرف لان المشكلة المكابر ما تستطيع تقنونه اطلاقا ان جب دليل امكر ان امكنه الانكار او حرف ان لم يكن الانكار فكيف تعمل مع هذا فصار الان الذين ينكرون المحسوسات جهال وجهل قبيح - [00:12:19](#)

والذين ينكرون العقليات ما هي الوهميات؟ ايضا ايش جهال جهلهم قبيح وانا قلت لكم العقليات العقليات الصريحة دون الوهم دون الوهميات انما قلنا ذلك بان لا يحتج علينا المعتزلة والاشاعرة والجهمية وغيرهم الذين سلكوا تحكيم - [00:12:40](#)

العقل في الامور الغيبية تحكيم العقل في الامور الغيبية حتى في صفات الله قالوا ما نقبل الا ما املت علينا عقولنا نقول هذه العقول التي زعمتموها هي عقول ايش؟ وهمية - [00:13:09](#)

وخيالات لا اصل لها لان العقل الصريح لا يمكن ان يناقض النقل الصحيح ابدا هذي قاعدة مضطربة كل عقل صريح فانه لا يمكن ان يخالف النقل الصحيح في الكتاب والسنة - [00:13:28](#)

ومعنى قول كل عقل صريح الصريح ومعنى قوله الصريح يعني الخالص من دائين عظيمين هما الشبهة والشهوة - [00:13:49](#)